المقتطف

الجزء السادس من السنة الثامنة * اذار * مارس ١٨٨٤

رسالة دولتلو شريف باشا

حضرة يعقوب افندي صرّوف وفارس افندي نمر منشئي المقتطف المحترمين

ان الذين خبروا حال العالم واستقصوا سنَن الهيئة الاجتماعيَّة واستقروا اسباب ترقية البلدان واتّساع نطاق الحضارة في كل مكان اجمعوا على ان العلمَ اعظم ركن في بناء التمدُّن والمعارفَ اوثق رباط لحفظ الامم وتعزيز شأنها. ولذلك عظمت قيمة العلماء عند ارباب العقول واعتُبِرَت الوسائط التي من شأنها بثّ العلوم وتعميم المعارف في البلدان. ولمّا كان المقتطف خير ذريعة لنشر المعارف بين المتكلّمين بالعربيَّة فلا عجب اذا نال ما نال من رفعة المقام في اعتبار الخاصَّة والعامَّة معًا. وقد بلغني في هذه الاثناء خبر نقلكم الى القطر المصري بعدما خبرتهُ وخبرتُ معارفكم زمانًا فاستحسنتُ

رسالة دولتلو رياض باشا

لجناب يعقوب افندي صرّوف وفارس افندي نمر منشئي المقتطف الفاضلَين

أُخبِرتُ انكما عزمتما على نقل جريدتكما الغرّاء الى الديار المصرية فسرّني ذلك لِمَا تحويهِ من الفوائد الجليلة والنفع الدائم لكل بلادٍ رُفِعَت رايةُ علومكم فيها. وقد اغتنمتُ هذه الفرصة لأُبدي بها نصيحتي لابناء هذا القطر بمطالعتها واجتلاء فوائدها. فان للمقتطف عندي منزلة رفيعة وقد ولعتُ بمطالعتهِ منذ صدورهِ الى اليوم فوجدتُ فوائدهُ تتزايد وقيمتهُ تعلو في عيون عقلاء القوم وكبرائهم. ولطالما عددتهُ جليسًا انيسًا ايّام الفراغ والاعتزال ونديمًا فريدًا لا تنفد جعبة اخبارهِ ولا تنتهي جدد فرائدهِ سواء كان في العلم والفلسفة او في الصناعة والزراعة التي عثرتُ

ان أبدي مسرّتي بذلك لِمَا فيهِ من الفوائد التي لا تستغني عنها البلاد . ولا ريب عندي ان عقلاء مصر ونبهاءها لا يغفلون عن تعميم فوائدهِ ولا يتقاعدون عن السعي لنشر علومهِ بينهم لاسيَّما وقد علموا ان انارة الاذهان وتثقيف العقول اقوى واسطة لحفظ الامَّة وشدّ عرى اتحادها

مصر محمد شريف

فيها على فوائدِ لا تُثمَّن . هذا علاوة على ما فيهِ من المباحث الآيلة الى تهذيب العقول وجلاء الاذهان وتنكيه القرّاء . فلذلك نترحَّب مصر بالمقتطف الاغرّ ونحلّهُ محلّ الكرام الذين اشتهر فضلهم وعمَّت فواضلهم

مصر رياض

رسالة الدكتور فان ديك

مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

لجناب الاخلاء الاعزاء منشئي المقتطف الاكرمين

بانت سُعادُ فقلبي اليومُ متبولُ — ولو كان ذلك لأجَلٍ مسمًّى لعلَّلنا النفس بالآمال وصبرنا على تقلُّب الايام والاحوال ولكن ذهبتم عنَّا بالمقتطف وحللتم ديار مصر ارض الزراعة وأُمّ التمدُّن وتركتمونا نشكو ألم الفراق فاحرمتمونا عشرة لذيذة حلت لنا بها المعيشة هذه السنين العديدة . فقد انقضت كانها لمحة مع طول مدَّتها واصبحت كأنها احلام مع ثبوت حقيقتها . ترى هل قضي على سوريا ان تفقد كل شبَّانها المشتهرين بالغيرة والفضل المجتهدين في تحسين حالها وترقية شأنها وهل جنت ذنبًا عظيمًا حتى يهجرها ابناؤها النجباء فتبيت مستوحشةً لبعدهم وتبكي بكاء الثكلى من بعدهم . ان مصر قد كسبتكم وفازت بجريدتكم ولكن سوريا خسرت بفقدكم اية خسارة فقد صدق مَنْ قال مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائد . وقد اعتب لنا فراقكم شديد الاسف على اننا ندعو بالخير والتوفيق للبلادِ التي انزلت المقتطف ديارها على الرحب والسعة ونثني الثناء الجميل على الاماجد الافاضل الذين فتحوا لكم الصدور واحلُّوكم محلَّ الكرامة ونهنئهم بما كسبوهُ متيقّنين انكم تزيدون نفعًا تحت ظلّهم وتزداد جريدتكم المفيدة فوائد بحسن معاضدتهم وآملين ان سوريا لا تحرَم من ثمارها الى ان يمنّ الله بها ثانيةً علينا ونقول هذه بضاعتنا رُدَّت الينا

بيروت في ٣٠ شباط ١٨٨٥

الداعي لكم

كرنيليوس فان ديك